

القلم والممחה

كان داخل المقلمة، ممحاة صغيرة، وقلمٌ رصاصٍ جميل..

قالت الممحاة: كيف حالك يا صديقي؟
أجاب القلم بعصبية: لست صديقك!

اندهشت الممحاة وقالت: لماذا؟..



فرد القلم: لأنني أكرهك.

قالت الممحاة بحزن: ولم تكرهني؟

أجابها القلم: لأنك تمحين ما أكتب.

فردت الممحاة: أنا لا أمحو إلا الأخطاء .

انزعج القلم وقال لها: وما شأنك أنت؟!

فأجابته بلطف: أنا ممحاة، وهذا عملي.

فرد القلم: هذا ليس عملاً!.

التفتت الممحاة وقالت له: عملي نافع، مثل عملك.

ولكن القلم ازداد انزعاجاً وقال لها: أنت مخطئة ومغرورة .



فاندهشت الممحاة وقالت: لماذا؟!.

أجابها القلم: لأن من يكتب أفضل ممن يمحو

قالت الممحاة: إزالة الخطأ تعادل كتابة الصواب.

أطرق القلم لحظة، ثم رفع رأسه، وقال: صدقت يا عزيزتي !

فرحت الممحاة وقالت له: أما زلت تكرهني؟.

أجابها القلم وقد أحس بالندم: لن أكره من يمحو أخطائي.



فردت الممحاة: وأنا لن أمحو ما كان صواباً.

قال القلم: ولكنني أراك تصغرين يوماً بعد يوم!.

فأجابت الممحاة: لأنني أضحي بشيء من جسمي كلما محوت خطأ.

قال القلم محزوناً: وأنا أحس أنني أقصر مما كنت!

قالت الممحاة تواسيه: لا نستطيع إفادة الآخرين، إلا إذا قدمنا تضحية من أجلهم.

قال القلم مسروراً: ما أعظمك يا صديقتي، وما أجمل كلامك!.

فرحت الممحة، وفرح القلم، وعاشا صديقين حميمين، لا يفتقان ولا يختلفان..

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 18/01/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com